عروض مقصورة مخبونة وبيته

كيف تبقى شمالي • افردت مني يميني

ومشى عليهما المحدثون كثيرا وسموه مشطور مقلوب المديد قيل وهو خطا ومنها قول ابن المعتز

طال وجدي ودام • وفنيت سقاما
اكل اللحم مني • واذاب العظاما
اهل سلمى غضاب • فيم ذا واعلاما
جعلوا القرب منهم • والكلام حراما

وهذه هي التي قدمت اولا وان منهما قول ابي العتاهية • عتبا الشعر ولم يلتفت الخليل الى ما سمع من هذا القلة وسلامة مستفعلن في العروض غير المجزوة مستقلة وربما ظن البيت مكسورا من يزن بطبعه لاكثر ما اتى مخبونا حتى قال الاخفش لذلك ان السين زائدة ولا وجه لقوله وهو مثل قوله بزيادة الف كما تقدم والشكل والكف قبيحان قال الزجاج ومفاعل فيه قبيح جدا لزحف سببين لا يعتمدان على وتد مجموع بل على مفروق واستدل على ثبوته ببيت لابن قيس الرقيات وقال لا اعلم مفاعل في شي من الخفيف غير هذا ونوزع في دلالة البيت على ما ذكر لقبوله التاويل على خلاف والتشعيث حسن ومن يراه زحافا يقول لا يحسن في العروض حذف متحرك للزحاف غيره واختصت به هذه الدايرة كما اختصت بالوتد المفروق وكان عوض من منع خرم المفروق وان كان الخرم غير مقيس وقيل انما وقع في الخفيف لانه استعمل على اصله في دايرته والرمل والمديد لم يستعملا على اصلهما ونوقض بوقوعه في المجتث الذي لم يستعمل على اصله وتختص المعاقبة في هذا البحرين بين نون فاعلاتن

وسبين

وسبين مستفعلن بعده عند الخليل ومنعهما غيره وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن بعده فيتصور فيه الصدر والعجز والطرفان فخبن مستفع لن صدر وكف فاعلاتن او مستفعلن عجز وشكل مستفع لن وفاعلاتن منه سطين طرفان ولا يحذف ان الساكنان اللذان بينهما معاقبة ولا يكف الجزء الذي قبل فعولن خلافا لبعضهم ولا الذي قبل مفعولن والخبن والتشعيث حسنان والكف صالح والشكل قبيح وحيث يتصور خبن فاعلاتن في صدر البيت فينبغي ان يسمى ابتدا كالمديد واما معنى تركيب الالفاظ فانه لما اخبر عن الملحج على طريق الغيبة بانه يخوض في بحار الصبر على ما تقدم وكانت حاله ذلك الصابر مظنة ان يهلك صاحبها ان نوى عليه ذلك اقبل على خطابه على سبيل الالتفات والتانيس بان دعا له بان يكفيه الله الهلاك معاينة بالموضع الذي يسمى بالسخال الذي هو موضع شعر المحبوب وموضع سمي الواشي ولعل اسمه ماخوذ من السمي كما هو شان الرقيب الحافر وانما دعا له بكفاية الهلاك معاينة وان كان لا يستلزم كفايته اياه حقيقة لانه الذي كان يتقي الملجح ولذلك كان لا يفشي امره ويحتمل ان يكون اخبارا له بانه لما صبر ولم يفش امره وجرى على الهدي الحزن في اخفا امره امن من الهلاك جهارا فلم يبق الخوف عليه الا من الهلاك الخفي بسبب صبره على ما يولم باطنه ثم زاد في تانيسه على التفسير بين الدعا والخبر بان وعده بانه ان قدر يوما على ايصاله الى مرغوبه يجد في امرنا من يكفيك من ذلك وما يقيك من الهلاك الباطني ام اصحاب حمي حوزتهم ومنع من يتعلق بهم من كل اذى يصيبهم ويحتمل ان يكون الخبر بانه ضمنه مما يخاف من اذية الواشين وغيرهم جهارا اما الدفع عنه لان ذلك هو الذي يقدر عليه الان ولا يبقى الا الهلاك الخفي فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)